الضياء
بهرا
العدد ٥٠٥ - الاحد ٢٧ ايلول ٢٠٠٩م -٦٧٥٩ آ

خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

لقد علمتُ وما الاسراف من خلقي
أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنّيني تطلبه
ولو جلستُ أتاني لا يَعنّيني

هذان البيتان من قصيدة للشاعر عروة بن أذينة وكنيته أبو عامر من شعراء الدولة الإسلامية.

عرف هذا الشاعر بشعره الغزلي الرقيق كما عرف بـعلمه في النقد والحديث.

وذيوع شعر الغزل في المدينة والحجاز شيء ليس غريباً ففيهما ظهر رائد التجديد في شعر الغزل العربي عمر بن أبي ربيعة.

كذلك يُعزى شيوع شعر الغزل في هذه الفترة إلى حالة الاستقرار السياسي الذي احدثه الإسلام وحالة الانفتاح التي تلفست عند ظهوره والانتشاء المادي الذي نعم به المسلمون من خلال ما يحصلون عليه من عطاء وغنائم.

وهذه القصيدة هي التي استوقفت الخليفة هشام بن عبد الملك الذي خاطب ابن أذينة فقال له: أأنت قائل هذه الأبيات؟ فقال له ابن اذينة: نعم انا قائلها، قال أفلا قعدت حتى يأتيك رزقك؟

وكان ابن اذينة في جماعة قد وفدوا على هشام بن عبد الملك. وتقول الرواية ان هشاما غفل أو تغافل عن الشاعر، فخرج من وقته وانصرف، ثم افتقده هشام، فاتبعه بجائزة وقال للرسول: قل له: أردنا أن تكذبنا وتصدق نفسك. فمضى الرسول فلحقه فأبلغه الرسالة ووضع له الجائزة فقال: قل له: صدقني ربي وكذبك. ومعنى هذا ان الجائزة أي الرزق قد وصلته إلى مكانه دون أن يتعب نفسه بالحصول عليها فصدق هو في شعره وكذب الرب هشاما الذي قال له: لماذا لا تقعد في بيتك حتى يأتيك رزقك؟

وعندما سمعت سكينة بنت الحسين بيتيه اللذين يقول فيهما

قالت وأبثثتها وجدي فبحتُ به
قد كنتَ عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر مَنْ حولي؟ فقلتُ لها
غطّى هواك وما ألقي على بصري

قالت له: انت الذي تزعم ان لك معرفة بالقصة والحديث ولك عفة وانك تقي؟ قال نعم، قالت واشارت الى جواريها هن حرائر ان كان هذا خرج من قلب سليم. ومعنى هذا انها شككت في ان يكون مثل هذا القول قد صدر عن قلب ليس فيه نفس حسي وشهواني. في حال يجب ان يكون قلب مثل هذا الشاعر قد امتلأ بالايمان لانه رجل فقه وحديث وليس شيئا اخر.

ورغم ان حديثي عن هذا الشاعر قد جاء عن غزله لانه الاكثر في شعره وبه اشتهر لكن هذه القصيدة فيها من الفلسفة والحكمة الشيء الكثير. وقد نتفق مع الشاعر وقد نختلف كما اختلف معه الخليفة هشام.

وسبب الاختلاف ان فيها روحا يدعو الى الكسل والخمول بسبب الدعوة الى الايمان بالقدرية "والقدرية مذهب فلسفي ديني ظهر في العصر العباسي وخلاصته ان كل الاشياء مقدرة من الله" وهذا المذهب جاء بعد عصر الشاعر وكأن الشاعر كان ينظر له.

فأن يكون الانسان ليس مسرفا فهذا من الحسنات، ولكن ان يقعد الانسان دون شغل وعمل بانتظار ان يأتي الرزق فهذا هو التراخي بادعاء ان الرزق سوف يأتي. نعم انه سيأتي ولكن ليس على طريقة "يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون".

فالرزق يحتاج الى حركة وهكذا خلق الله الانسان لكي يسعى ويأكل من ثمرة تعبه "فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها".

ولا تأتي اللقمة بالراحة التي يسعى اليها الشاعر، فالشاعر قد سعى اليها بدليل ذهابه وسفره وتحمله مشقة الرحلة حتى قابل الخليفة وكان يأمل ان ينال جائزة. اذن الشاعر قد سعى وبذل من العناء في طلبها حتى نالها، ولو لم يذهب بهذه الرحلة لما نال شيئا ولو بقي حبيس داره سنة لما حصل على شيء الا على سبيل الصدقات والحسنات وهي اقرب الى الاستجداء وهذا لا يتناسب مع الكرامة والعيش الشريف بدون ذلة.

كلام جرايد

بقلم الدكتور محسن الصفار

سعيد موظف في إحدى الدوائر الرسمية لبلده العربي قد لا يختلف كثيراً عن أي رجل في منتصف العمر إلا بصفة واحدة أصبحت حديث كل من يعرفه فهو يثق بكلام الجرائد بشكل غير طبيعي ويعتبره الصواب بعينه ولو أن الجريدة نشرت خبراً مفاده أن الشمس أصبحت تشرق من المغرب لما تردد لحظة واحدة في تصديق هذا الخبر، سعيد ورث هذه العادة من المرحوم والده الذي كان هو الاخر يثق بالجرائد بشكل أعمى وحتى عندما خسر العرب حرب ٦٧ كان ابو سعيد يقرأ الجريدة مبتسما ويقول لإبنه:

- دعك يا ولدي من الناس وحديثها الجريدة يا ابني تقول أن الجيوش العربية تقف على أبواب تل ابيب وأن قتلى اليهود ليس لهم عدد!! وان فلسطين ستكون حرة عربية خلال ايام!

وهكذا صار سعيد هو الآخر مدمن جرايد!! حتى بعد وفاة والده، واصبح سعيد لا يخرج من البيت إلا بعد أن يكون قد قرأ الجريدة من أول كلمة ولآخر كلمة ويأخذ الجريدة معه كي تكون حجته ومرجعيته في أي نقاش.

في ذلك اليوم خرج من البيت إلى العمل كالعادة ومعه جريدته المحبوبة وفي طريقه مرّ على بائع الخضار وسلم عليه وقال:

- ما هو سعر كيلو الطماطم يا حاج؟
- بأربعة دنانير.
- أربعة دنانير؟؟ سبحان الله!! الجريدة تقول سعر الطماطم بدينارين.

ردّ عليه البائع باستهزاء وقال:

- إذهب إذاً إلى الجريدة كي تبيعك الطماطم بدينارين.

أصرّ سعيد على موقفه وترك البائع المتمرد الذي لايسمع كلام الجريدة وأوقف سيارة أجرة وقال للسائق:

- أريد الذهاب إلى الساحة الرئيسية للمدينة.

سأله السائق:

- وكم تدفع؟

أشار سعيد إلى الجريدة وقال:

- ليس هناك كم إدفع الجريدة تقول أن جميع سواق الأجرة ملزمون بتشغيل العداد.

انطلق سائق الاجرة وهو يقول بصوت مرتفع مستهزئا:

- يمكنك ان تركب الجريدة وتذهب الى عملك على ظهرها!!

وصل سعيد إلى عمله بالحافلة بعد أن رفض سواق الأجرة سماع كلام الجريدة وحساب الاجرة بالعداد. عندما جلس سعيد خلف مكتبه رنّ جرس الهاتف وكانت زوجته على الخط قائلة:

- الكهرباء مقطوعة ولن ترجع قبل ٤ ساعات ولن أستطيع طبخ أي شيء. إجلب معك غداء من السوق وأنت راجع.
- ولكن الجريدة تقول أن وزارة الطاقة إتخذت كل الاجراءات لعدم إنقطاع الكهرباء ولا حاجة للقلق.

ردت زوجته ساخرة:

- حسناً إذاً دع الجريدة تطبخ لك طعام الغذاء!!! وعلى فكرة لم اجد الدواء الذي وصفه الطبيب لابنتا في اي صيدلية
- غير معقول! الجريدة كتبت امس ان وزير الصحة اكد ان جميع الادوية متوفرة وليس هناك اي نقص.
- حسنا سأغلي جريدة الامس واعطيها لابنك كي يشربها ويشفى من مرضه!!!

وضع سعيد سماعة الهاتف ليلتقي بمدير الشؤون الادارية أمامه يقول:

- السلام عليكم أخ سعيد أخشى أن لدي أنباء سيئة فقد قرر المدير العام الاستغناء عن خدماتك واحالتك على التقاعد الاجباري.
- ولكن الجريدة تقول أنه لا يحق لأي مسؤول إجبار موظف على الخروج على المعاش قبل السن القانونية.
- والله المدير يبدوا أنه لا يقرأ جرائد!! إعتبر هذا اخطارا وتبليغا بإحالتك على التقاعد.

خرج سعيد من عمله مغموماً ومهموماً فراتب التقاعد إن يكفيه ولا يكفي عائلته وهو ما زال شابا على التقاعد ومن شدة همه لم ينتبه وهو يعبر الطريق فضربته سيارة مسرعة وسقط مضرجا بدمائه ولفظ أنفاسه فوراً تجمع المارة حوله وقال احدهم

- حرام الرجل توفى دعونا نغطي وجهه بشيء

تلفت الرجل حوله فلم يجد سوى جريدة سعيد التي سقطت من يده فوضعها على وجهه حيث برز العنوان الرئيسي:

أمين العاصمة يصرح بأن الشرطة ستضع حداً للسرعة في شوارع العاصمة.

كيف مزج نجيب محفوظ.. الفن بالفلسفة..؟

عبد الكريم الوائلي

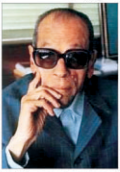

لا اظن كاتبا عالميا سبق نجيب محفوظ في تقديم اعقد المشاكل الفلسفية من خلال الرواية.. وهي من اهم الاضافات الفنية والفكرية التي قدمها محفوظ للرواية العربية والعالمية ايضا.

لم يفرغ نجيب محفوظ من تناول فكرة الله والانسان في رواياته وصراع الانسان مع القدر او الانسان مع الزمان والخير والشر والمعبد الانساني بين قوى الكون العديدة، وضياع الانسان في العالم المعاصر وحاجة الانسان في رحلة بحث عن الحقيقة الى العلم والدين وحيرته بينهما حيرة تمتد من الميلاد حتى الموت.

يقول الاستاذ فؤاد قنديل.. ان نجيب لم يكن يفعل ذلك او يوفق فيه لولا هضم جديد للنظريات الفلسفية ثم قدرة فائقة على التعبير عنها من خلال شخصيات متباينة الانماط والسلوك.

لقد افضى الحب العميق الذي يكنه نجيب محفوظ لبلدة "مصر" الى ان تتغلغل اولا في كيانه ثم في كل رواية من رواياته بل اكاد اقول في كل سطر من سطوره لقد تناول الكاتب نجيب محفوظ في كل رواية من رواياته اخطر الاحداث والقضايا التي تعرضت لها البلاد منذ ما قبل ثورة ١٩١٩ وحتى الان. وهو بهذا يشارك بقلمه في السياحة ويشارك في التاريخ وله فيهما دور يعتد به الا ان الحديث عن هذه المسألة في حاجة الى عدد من الدراسات المستفيضة لا تحتملها هذه المعالجة.

يؤكد البعض في كل مناسبة ان الكاتب الكبير نجيب محفوظ قد استطاع ببراعة ان يعبر عن الانسان في منطقته من خلال الحارة وساكنة الزقاق والاحياء الشعبية، وقد صور القاهرة وغص بين دروبها والحق ان هذا الرأي ينطوي على شبه التقليل من الانجاز الكبير للروائي المصري الرائد، فمن البين ان من يتجه صوب هذا الحكم، انما يكتفي بالظواهر المسطحية التي فرضها المكان، فاذا كان نجيب محفوظ قد كتب عن "زقاق المدق" فانه في نظر هؤلاء قد عبر عن معاناة واحلام ساكنة زقاق المدق ومن هنا يتجلى الظلم.. لان المؤكد ان نجيب محفوظ عبر عن الانسان المصري بل عن الانسان في كل مكان بصرف النظر عن المحدودية المتمثلة في التجسيد المكاني وهذا امر لابد منه للعمل الروائي، بل هو ميزة كبرى تحتسب للكاتب اذا استطاع ان يعبر عن الكل من خلال تعبيره عن الجزء. لقد صاحبت قدرة نجيب محفوظ على خلق الشخصيات قدرة على رسم عالم مفعم بالحركة ويموج الاحداث، عالم شديد الثراء حتى في قبحه احيانا..

قدم لنا نجيب محفوظ في رواياته الموظفين والتجار والبلطجية والحانوتية والحلاقين والطلاب، كما قدم لنا الحارات والمقاهي والعوامات والمساجد والازقة والقصور والحانات ولا اتصور ان هناك شبيه لنجيب محفوظ من هذه الزوايا الا شكسبير وديستوفيسكي.

لقد تمسك الكاتب والروائي نجيب محفوظ بلغة الضاد بوصفها ميراثا اجتماعيا وثقافيا وعلى الرغم من عدم دراسته اللغة دراسة اكاديمية.. فقد احبها واتقنها وطوعها لقضاياه الفنية.. وكانت نظرته اليها دائما نظرته الى كائن حي يقبل النمو والتطور.

فاللغة في المرحلة التاريخية كانت لاتزال لغة رصينة ومصقولة تحمل الكثير من اصداء البلاغة القرآنية، ولكنها تخففت كثيرا في المرحلة الواقعية ولانت وتدفقت الا انها في المرحلة الرمزية وما بعدها اصبحت لغة رشيقة وشاعرية. ولابد ان يتاح للباحثين والدارسين درس مستويات اللغة العربية في روايات نجيب محفوظ، بل انك لتعثر في الرواية الواحدة "كميرامار" مثلا على استخدامات مختلفة للغة كأنها نهر تتبلق يصعد الى الجبال حينا ويهبط الى الوديان احيانا.. يمضي بين الصخور والصحارى تارة ويجوس خلال الشجر والزهرة تارة اخرى.

واخيرا.. فان موهبة نجيب محفوظ ليست موهبة عادية، لانها خصبة جدا ودائمة العطاء، فهي لا تطلق الشرر وتذهب وهي لا تلوح في كيانه وتدفعه للعمل احيانا ثم تغيب، لكنها غلابة وقوية وضاغطة تزج به دائما وتذكره بالعمل وتلح عليه وتستنفر قلمه وتلهمه.. وكثيرون هم الكتاب المبدعون، ولكن الذين يشبهون نجيب محفوظ هم يحيى حقي ويوسف ادريس وصلاح عبد الصبور ومن قبلهم الرواد.. قلة ولاوضح المسألة اكثر اقول انه الكاتب السوداني الكبير المرحوم الطيب صالح.. كاتب موهوب.. ولكن موهبته ليست ملحة او ضاغطة لقد برقت ثم توارت..

كل هؤلاء موهوبون ومبدعون قدموا للمكتبة العربية اعمالا متألقة ولكن موهبتهم غير ملحة.. اما موهبة نجيب محفوظ، فهي التي حققت المتعة الفنية للملايين من قراء محفوظ والملايين من المتذوقين لفنه المنقول الى القوالب الاخرى.

فرحم الله نجيب محفوظ واسكنه فسيح جناته.

من يملأ الفراغات...؟!

يونادم بنيامين

بعد رحيلكَ المُفاجئ
تركت أعوامَنا
مثل الخرائب
بلا ملح، بلا وردة بلا نافذة
وحمامةً
لقد تقوقع شارع الرشيد
ولم يعد مثقفاً كما عهدناه
ولم يحتس القهوة
بعد كل رواية يقرؤوها
بتمعن
أو الاستماع إلى آخر قصيدة
كتبها "رشدي العامل"
الذي دوخ الأتحاد بشعره
وعكازته التي لم تفارقه
إلى أن أخذوه إلى
"الرمادي" صامتاً
أجل هذا هو الشارع
الذي غادرته حتى العصافير
لأن الهاون الأعمى.
لا يفرق بين بائع سيكائر
وطير يريد
أن يلتقط "حبات الشام"
الساقطة على الرصيف
كما لم يعد "سلطان علي"
يمرر أصابعه الحجرية على
خرزات مسبحته الشامية.
تركت أعوامنا
مثل بطيخ ألقوش
حلواً، حلواً
كالسكر
بلا استئذان
لاتخفْ
لم ندخل أنا وزهير بردى
"المعمعة" ثانية
لأننا نحترق
قبل نشوب النار
تعلمنا فنون المطالعة
حتى ياسين صاحب المكتبة
في السعدون
يضيق ذرعاً
كلما غبنا
من بغداد
لم ندخل في سجلات من اجل
بالونات التمور
نم يا جان... قريبـا منك
يتسكع حسن النوّاب
والدراجة التي قتلت عبد
الأمير جرص
سوف تحل كي تحرق
معدنها الخبيث
مَنْ يملأ الفراغات
هل تدري بأن لطيف الراشد
وعقيل علي ومنذر
الجبوري
التحقوا
بالنجمة السابعة في العلياء
وهل تدري بأن القادم
كالمطر يكتسح الأرصفة
واخر الشوارع
وهل تدري بأن جناب زبلوق
ام يعد يبيع الأحذية للمعلمين
بالأقساط
لقد صار صيرفياً ما شاء الله
ولم يفقد حيويته، بل أولاده
الأطباء
ينصحونه بالركون
في المرجوحة
عبر منزله في حي الوحدة
قريباً من الاطفاء
مَنْ يملأ الفراغات
اذا هذه النجوم تركت
لنا فوانيس
ربما تنفد زيوتها
ونبقى
كالأيتام
في العراء
لقد أتسعت الفراغات
رغم مثابرتي والله خير
شاهد
لم أترك بغداد لا في علم النار
ولا في عام الجهنم وحتى
سواد السخام
عاشت بغداد حرة قصيدة
عمقها شعراء شجعان
ونجوم ووزراء.

ساعة يدها

قصة قصيرة

بقلم: منى العمد

جلست حياة في غرفة المدرسات تبث صديقتها لينة بعض همومها، فقد حل موعد دفع أجرة بيتها، وتكاثرت طلبات الأولاد عليها حتى لتكاد تضطر إلى بيع شيء من حليها لتغطي النفقات الكثيرة التي يطالبون بها، وغير بعيد كانت زميلتهما نوار تتأفف من شكواها وقد نما إليها بعض حديثهما، لمحت حياة نظرة ارتياب بعيني نوار أعقبتها زفرة ضيق فسألتها: أهناك شيء؟ ردت الأخرى وهي تشيح بوجهها عنهما: الصمت حكمة.

قامت حياة لبعض شأنها، فإذا هي بطفلة منزوية في ناحية تراقب زميلاتها وهن يلعبن ويتناولن فطورهن، أرادت أن تسألها، لكن مريولها القديم الذي تقطع قليلا من جهة المرفق يروي الحكاية ببلاغة قد تعجز عنها الكلمات، فقرت بسرعة وأخرجت ما بحقيبتها وناولته للصغيرة قائلة: هذان الريالان لفطورك، وهذه المائة تعطيها لوالدتك لتشتري لك بها مريولا جديدا، تهلل وجه الطفلة وامتلأ بشرا وغنت عيناها قصائد شكر ملأت قلب حياة بهجة وسرورا، شدت الطفلة يدها على ما في جيبها وهي لا تزال قابضة عليها كما لو كانت كنزا، وأسرعت إلى مقصف المدرسة، وسرعان ما عادت وهي تحمل بيدها فطيرة وكوبا من العصير وتنظر إلى زميلاتها بزهو، دمعت عينا حياة وهي ترى ابتسامة الصغيرة. عادت إلى مكتبها وقد سري عنها بعض ما تجد، قالت لينة: تبدو عليك السعادة، هل وقعت على كنز؟ قالت باسمة: وكأن قد!! قالت لينة هل وجدت من يدفع عنك أقساطك؟ ردت حياة في هدوء: وجدت أكثر من ذلك. قالت لينة: هيا أبلغيني ما الحكاية؟

قالت حياة: دعك من هذا، إنه أمر بيني وبين ربي.

قالت لينة في ثقة: أعرفك لقد أنفقت البقية الباقية من راتبك، أليس كذلك؟ حانت من حياة التفاتة إلى زميلتها نوار، ما زالت على وجهها ذات النظرة، بل إنها لتكاد تميز من الغيظ وهي تسمع حديث زميلتيها، قالت حياة: مابك نوار؟ نظرك تكاد تتكلم! قالت نوار: أسمعك تشتكين قلة ذات اليد منذ الصباح وفي يدك ساعة لا يقل ثمنها عن خمسين ألفا، شهقت حياة وقالت مستنكرة: أأنا أشتري ساعة يد بخمسين ألفا؟! ما كنت فاعلة ذلك حتى لو أصبحت من أصحاب الملايين، ردت نوار في ثقة: هذه الساعة أعرفها جيدا فلدي مثلها، وأضافت في استعلاء: لكني أقدر قيمتها ولا ألبسها إلا في المناسبات الخاصة، ولست ألبسها مثلك للمدرسة، جذبت القصة انتباه الزميلات، فتحلقن حول نوار وحياة كل تدلي بدلوها، قالت نوار قاطعة اللغط في المسألة: غدا آتيكن بساعتي وأترك لكن الحكم.

في صباح اليوم التالي جاءت نوار بساعتها وأخرجتها من علبتها الأنيقة ووضعتها على المكتب ووضعت حياة ساعتها: قالت نوار في تحد: أي فرق تجدنه بين الساعتين؟ ساد الصمت برهة، ثم همست بعض الزميلات. التطابق واضح لا ينكره أحد، وأخذن ينظرن إلى حياة التي قالت بعد تفكير قصير: فساعتي إذاً تقليد لساعتك، ثم وجهت الكلام للجميع قائلة: أؤكد لكنّ أني اشتريت ساعتي بخمسة وعشرين ريالا لا غير، اشتريتها من امرأة كانت تبيع بعض الساعات ومكملات الزينة على طرف الشارع قريبا من المسجد الحرام. قد والله اشتريتها بخمسة وعشرين ريالا فقط، وكنت فقدت ساعتي في الحرم أثناء تأدية العمرة وكنت على عجلة من أمري، في طريق عودتها إلى المنزل مرت حياة على وكالة الساعة التي بيدها وتقدمت تعرض ساعة يدها لصاحب المحل في تردد وجل تطلب منه تقويمها، نظر الرجل باهتمام إلى الساعة وقال: أدفع لك بها سبعة وأربعين ألفا ولا أزيد!

تناولت حياة ساعتها بهدوء وعادت إلى السيارة، احتضنت طفلها شدت عليه دثاره وقبلت جبينه الدافئ وأخذت تتأمل ساعة يدها.

همسات في الحب

هواجس

فالنتينا يوآرش هيدو

قل ما شئت من كلام.. تلعثم او قل انك كنت تحلم
او قل ان حبنا لم يكن حقيقة بل وهم
مزق الصور.. وارمِ بذكرياتنا.. وابحث عن الحب والغرام
انسج من خيالك قصة تكون انت فيها البطل الهمام
اما انا.. فسأصمت وانتظر لعلك تستفيق من ذلك الحلم
وستفهم حينها كم احببتك وكم عانيت واعاني الالم
وستفهم معنى ان تغرم بشخص وتعشقه حد الموت وتشعر بعدها بالندم
ان ترضى الاذلال ومهانة الاحساس وانت تعرف ان من احببته يخدعك وبلا مبالاة..
يبتسم.

كن حزاماً ناسفاً.. كن صاروخاً عاصفاً

أكتب أيها القلم
ولا تكف عن الكتابة
كن حزاماً ناسفاً
مدفعاً أو دبابة
•••
إغضب.. أضرب
حروفك نار تلتهم
كل فأر وذبابة
•••
كن شارة النصر
ألهب القلب والفكر
ووحد الله كالسبّابة
•••
كن وفيّاً لله والدين
دافعك الإيمان المتين
وليس لحن الشبّابة
•••
كن كطير النورس حر
لا يهجر الوطن المُرّ
واعزف على الربابة
•••
فجّر حبرك من دمي
شلال الدم نبض ألمي
وعشق الوطن صبّابة
•••
أكتب.. ولا تتقهقر
لا تتكسر.. وتتبعثر
فالحق ضاع بالنيابة!
•••
كم أحلم أن أتحرر
من حروف القافية
ربما أتحرر من عمرٍ
قضيته في البادية
لكني عشقت الشعر
والشعر في دمي
منذ الأيام الخالية
وليت فيه الخلاص
ليته يمسح آثار
الأيام القاسية
فالريح لا زالت
في وجهي أزلا
صرصرا عاتية
فاكتب أيها القلم
ولتكن بلسماً
لضربات قاضية
كن صاروخاً عاصفاً
يعبر المحيطات
حروفه ليست بالية
طويل الأمد والمدى
يقصف عمق العدا
يقتل العقول الواهية

شعر: ريما حاج يحيى

فيتامين واو

عبدالله نوري الياس

إلى إمرأة أجهل
إسمها لكن لصقت
آلامها في ذهني
الوقت ينخر
في روحي
وعيناها تحلق في
الأعلى
بعيداً بعيداً
خلف المروج
والآفاق
وهي تستطرد
في حلمها
متى ستمطر
الرؤوس
بالمطر
والكراسي
بالمروءات
والوجوه المسمّرة
بالعدالة
آه كم هي قلقة
هذه المرأة
الطاعنة في السن
حين تنظر في
عينيها
كأنك تحلق في
صحراء
ليس لها نهاية
وهي تبحث عن
وظيفة
لفلذّ أكبادها
لقد طرقت كلّ
الأبواب
السمينة منها
والكاسرة
والمتحرّكة واليابسة
المرشوّة والراشية
لكنّها لم تجد
فيتامين واو
أو السيّد ميم
أو الأستاذ قاف
إنهم جميعاً
في نزهة مع
الضباب
أو الرماد
أو ربّما أصابهم نزق
طفولي
أو خيّم على
وجوههم السبات

على أجنحة الحياة

خاطرة

لونا يوآرش هيدو

الحياة جميلة فلماذا لا نعيشها كما تستحق؟ فليس ثمة ثروة أغلى من الحياة ولا معاناة أشد عذابا من الحياة...

فأننا نعيش الحياة مرة واحدة ولن تتكرر، فعلينا أن نعرف كيف نعيشها.. فالبعض يصنعون بأيديهم البؤس والبعض الآخر يصنعون السعادة فلماذا لا نكون من الفئة الثانية...

فان أردنا أن نبحث عن السعادة علينا أن لا نفكر بالمصاعب وابعاد الخيالات من أفكارنا التي ليس لها أي وجود... لنعيش الحاضر...

فكل منا يمر بظروف قاسية وتجارب مريره... فمن منا لم تعاكسه الظروف والأقدار؟ كما أن البكاء لا يجدي نفعاً لحل مشاكل الماضي...

وهنا لا أقصد أن نتجاهل الماضي بل نحاول نسيانه والاستفادة منه كي نعيش الحاضر بشكل أفضل... فتذكر كيف تنسى وحذار من التكهن إلى ما سيحدث مستقبلا من مآس أو أحزان...

فحتماً ان المستقبل سيختلف تماماً عما نتصوره اليوم وتذكر ان تتحاشى استباق الأحداث... فأن شعرت بلحظة حزن ابتسم للحياة فعلماء النفس يقولون.. الانسان ينبغي ان يتحلى بخفة الروح والمرح وبهذا سيسهل حمل العبء والمشكلة...

وليكن لك هدف في الحياة بعيداً عن الطمع... وتعاون مع الآخرين ولا تعطي الأمور أكثر مما تستحقه ولاتدع الفشل ينتصر عليك لنشجع انفسنا بأنفسنا في المحن والمصاعب ونتحمل نتائج أفعالنا دون وجل أو خوف...